للمفعول وهذا اللفظ مما يخرج فيه اسم الفاعل واسم المفعول في اللفظ دون التقدير
لزوال الحركة الفارقة بينهما بسبب الادغام ووزنه مفتعل من الضرورة فاصله مضترر
وتاء الافتعال تبدل طاء بعد احرف الاطباق وهي الصاد والضاد والطاء والظاء
ولا يجوز ادغام الضاد في الطاء لزوال استطالة الضاد بالادغام ومعناه الملجأ
اسم مفعول وهو اخص من الفقير فيكون نعتا له ويوجد في بعض النسخ يقول العبد
والعبد على اضرب اربعة الاول عبد بحكم الشرع وهو الانسان الذي يصح بيعه
والثاني عبد الايجاد وذلك ليس الا لله واياه قصد بقوله ان كل من في السماوات والارض
الا آتي الرحمن عبدا والثالث عبد العبودية وهو المقصود بقوله واذكر عبدنا
ايوب وقوله سبحان الذي اسرى بعبده ليلا الرابع عبد الدنيا واعراضها
وهو المعتكف على خدمتها واياه قصد النبي صلى الله عليه وسلم تعس عبد الدينار
والعبودية اظهار التذلل والعبادة ابلغ منها لانها غاية التذلل ولا يستحقها
الا من له غاية الافضال ولعل المؤلف اراد بالعبد المعنى الثاني والثالث المنكسر
خاطره اي المتألم قلبه وكل منهما مجاز مرسل وانه اطلق الانكسار وهو التفرق على
التألم المتسبب عنه والخاطر وهو الهاجس من القلب الذي هو محله والعلاقة
السببية والمسببية والحالية والمحلية او والعلاقة غير المشابهة فلذلك
كان كل منهما من المجاز المرسل ثم علل الانكسار بقوله لقلة العمل والتقوى
وهي لغة قلة الكلام والحاجز بين الشيئين واصطلاحا امتثال امر الله تعالى
واجتناب نواهيه وانما ذكر ذلك رحمه الله تواضعا منه والا فعلمه وتقوا
ه ودينه مشهور وكان من اهل الكشف كشيخه وهضم النفس شأن اهل
العلم والدين قال الله تعالى فلا تزكوا انفسكم هو اعلم بمن اتقى
ويقال من ذكر بربه ما فري رحمه الله بقوله خليل بن اسحاق خليل

بجعل

بجعل من الخلق ومن صفاء المودة ثم سمي به الولد رحمه الله ثم يجوز هنا ان يكون
مستعملا في معناه العلمي وهو الظاهر والقصد بما تعلق اذ الله ما عوقبه من ابناء
الانبياء وقوله ابن نعت لخليل او عطف بيان او خبر لمبتدأ محذوف اي هو ابن اسحا
ق والجملة اما استئناف جواب سؤال مقدر كأنه قيل ومن خليل او حال لازمة
ويجوز ان يكون منكرا اي شخص ما سمي بخليل وعليه فابن خبر مبتدأ محذوف اي هو ابن
اسحاق والجملة نعت لخليل فالمقصود بها تخصيصه وتعيينه ابن يعقوب
المالكي بالجر نعت لاسحاق ويوجد في بعض النسخ ابن اسحاق بن موسى فان
قلت وعلى كل حال فذكر الكنية لا تميز له لاشتراكها بينه وبين بعض الناس
قلت هذا الايراد هنا لا يرد لانه ليس المقصود نسبته الى ابيه بل مجرد تمييزه
بذكر الكنية وقد غلبت عليه ذكر الكنية دون غيره ودون نسبته الى غير جده
وذكر ابن حجر في الدرر الكامنة انما يسمى محمدا ويلقب بضياء الدين وكان
والده حنفيا يلازم ابا عبد الله والشيخ عبد الله المنوفي فانتقل ولده مالكيا فقوله
المالكي ليس نعتا للمضاف اليه لان اسحاق والده كان حنفي المذهب رحمه الله
هي جملة خبرية قصد بها الدعاء له عملا بما يلزم في مكارم الاخلاق من الثناء والدعاء
لمن رحمه الله لاعتقاده ابن الفضل واتى بها فعلية لحدوث المسؤول بها واتى بها
خبرية تفاؤلا بالاجابة وان كان الدعاء بلفظ الامر كاغفر لنا وهو الرحمة لا نها
تجمع كل خير مات رحمه الله في ثالث عشر ربيع الاول سنة سبع
وستين وسبعمائة وذكر بعضهم ان بعض الطلبة رأى المؤلف في النوم بعد وفاته
واخبره ان الله غفر له ولمن صلى عليه الحمد لله لما افتتح بالبسملة اقتداء
حقيقيا افتتح بالحمدلة اقتداء اضافيا وهو ما تقدم على الشروع في المقصود
بالذات جمعا بين حديثي البسملة والحمدلة والحمد لغة هو الثناء باللسان على

Copyright © King Saud University